Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينتسبُ إليها؛ تلكَ هي في الإجمال «قواعد من أجل الفعل التطبيقي»: في هذا السياق يدرسُ «شاريناك» (١٩٧٥، ١٩٧٦) القوالب التي تتبدَّى، للوهلة الأولى مبتذلة شأنَ القالبين التاليَيْن: «كيف نفتح شمسيّة» أو «كيف يدهن المرء أثاثاً أو جداراً وهما مثابة معطَيَيْن من الكفاية الفاعلية التي Actantielle تنطوي بدورها على سلسلة منَ المعلومات مدهشة. في حين أنَّ السيناريوات التناصية، على العكس تماماً، هي ترسيمات بلاغية وسردية وتُعتبر جزءاً من ذخر منَ المعارف منتخب ومحدود، لا يقوى أعضاء ثقافة بعينها على امتلاكه جميعهم.

ذلكَ هو السبب الذي من أجله يكون بعض الأفراد قادراً على التعرف إلى انتهاكِ قواعد النوع دونَ غيرهم، في حين يقصر آخرون معرفتهم على توقُّع نهاية الحكاية بينما يكتفي الآخرون، ممن لا يملكون سيناريوات كافية البتة، بالتمتع أو التألم من المفاجآت، وانقلاباتِ المواقف، أو من الحلولِ التي قد يحكم عليها القارىء المتصنِّع الثقافة بأنها مبتذلة.

ولا يندر أن يعمد القارىء إلى انتزاع السيناريو الملائم مباشرةً من مخزون كفايته التناصية، فيكون (السيناريو) أَوْجَز وأشد كثافةً من الأوَّل (وبالتالي يكون أيسر انطباقاً على عالم من الخطاب أكثر تحديداً). وعلى سبيل المثال، فإن السيناريو التناصّي «السطو المسلح على مصرف» الذي عملت العديد من الأفلام على تعميمه، لينطوي على عدد أقلّ من الأفعال، والافرادِ، والعلاقات الأخرى، مما ينطوي عليه سيناريو «كيف يقوم المرء بالسطو المسلح على مصرف» المشتركُ والمعمّم، والذي يحيل إليه المتسكّعون الحرفيون (وغالباً ما يفشل الهواة إذ يستعملونَ سيناريوا تناصياً في فعل تطبيقي، ويغفلون سيناريوا عاماً، صلباً ومتكرراً).

٤- ٦- ٧- ترمّز إيديولوجي عالٍ

بدءاً، تعتبر الأنساق الإيديولوجية بمثابة حالاتٍ من الترمّز العالي. وهي تنتمي إلى الموسوعة. وعلى هذا، فإن القارىء يقاربُ النص انطلاقاً من منظور إيديولوجي شخصي يقوم جزءاً من موسوعته، حَتَّى وإن كانَ غير مدرك ذلك. إذاً، يقتضي من القارىء أن يعاين (حالةً حالةً) إلى أي